



ورقة عمل

متطلبات الجودة في تدريس اللغات الأجنبية بكليات الألسن

د/ صبري توفيق همام أبو العلا

أستاذ مساعد ووكيل كلية الألسن لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، كلية الألسن، جامعة سوهاج،

مصر

sabrihammam@yahoo.com

الملخص

تسعى كليات الألسن إلى إعداد متخصصين في اللغات يربطون بين ثقافة الشرق والغرب من خلال اللغة العربية واللغات الأجنبية، وذلك للتمكن من ترجمة العلوم والآداب الأجنبية، ونقل الفكر العربي وثقافته العريقة إلى العالم بشتى اللغات، وإبراز التراث والثقافة والحضارة المصرية، ومواكبة المجتمعات العالمية.

ويمكن التركيز على أهم متطلبات الجودة في تدريس اللغات الأجنبية بكليات الألسن مثل: الاهتمام باللغة الأم وهي اللغة العربية، والوصول إلى مرحلة الإتقان في اللغات الأجنبية الأخرى (لغة التخصص كلغة أولى، واللغة الثانية الاختيارية). وإعداد الطلاب بشكل جيد يتوافق مع متطلبات العالم الحديث في تعلم اللغات بشكل عام، وذلك من خلال استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بشكل فعال وعصري، كاستخدام معامل الصوتيات، وقاعات التدريس المجهزة بوسائل العرض والتفاعل التي من خلالها يشارك الطلاب فيها المعلمين في المحتوى العلمي من خلال الاستماع الجيد والنطق السليم والتحدث بلغة فصحة سليمة تمكنهم من امتلاك ناصية اللغة بشكل احترافي يؤهلهم لمنافسة دارسي الألسن في الجامعات العالمية والتفاعل معهم عبر وسائل التواصل، مما يزيد من جودة

المحتوى اللغوي لدى الطلاب. والاهتمام بتدريس المصطلحات الأدبية والسياسية والاجتماعية والإعلامية وغيرها وتعلم الجديد منها بما يخدم اللغة من اصطلاحات تساعد على فهم الآخر.

ولا تخفى أهمية تطبيق نظام الجودة على اللوائح والمقررات في كليات الألسن بما يفي بكل الجوانب الدراسية لتخريج طلاب ملمين باللغة وثقافتها وأدبها وذلك من خلال توحيد اللوائح والمقررات الدراسية في شتى أنحاء مصر وذلك لتفادي المشكلات التي يتعرض لها الطلاب، مع مراعاة تحديث المناهج وتطويرها. واستحداث أساليب جديدة في التعليم المكثف، وتنشيط الدوائر الأكاديمية بتقديمها البرامج التعليمية الجديدة التي تعلم اللغات وصقل مواهب الطلاب في كليات الألسن وتوسعة مداركهم وتبني الموهوبين، وذلك من خلال كتابة المقالات الأدبية بأنواعها المختلفة باللغة العربية ولغة التخصص، ومتابعة تقييمهم ومعالجة جوانب القصور لديهم.

وكذلك يمكن الاستفادة من الأماكن التي يتردد عليها الأجانب كالمتاحف والمطارات والأماكن السياحية في التدريب الميداني للطلاب، وذلك لممارسة اللغة عمليا في السنوات الدراسية، وعمل أنشطة ثقافية وعلمية متنوعة، والعمل على نشر نتائجها لتخدم اللغة والترجمة. وتأهيل الطلاب بجودة عالية للإيفاء بمتطلبات سوق العمل بعد التخرج وذلك بالتمكن من ناصية اللغة للعمل في المجالات المختلفة المحلية والدولية، مثل الهيئات الدبلوماسية والمنظمات الدولية والهيئات الحكومية وقطاعات الدولة التي يوجد بها أجنب، والعمل بمجالات السياحة والملاحة الجوية والبحرية والهيئة العامة للاستعلامات وقطاع الترجمة في المجلس الأعلى للثقافة ووكالات الأنباء المحلية والعالمية والصحافة بشتى أنواعها المكتوبة والمرئية، ومراكز المعلومات والترجمة، ومصالح الجوازات والبنوك، أي إعداد كوادر تفي بكل متطلبات المجتمع.